الحركة العلمية بالمغرب الإسلامي في عصر الموحدين

أ.حساين عبد الكريم
أستاذ دكتورالي–قسم العلوم الإنسانية–
جامعة سيدي بلعباس

Abstract.

We are in this search that talking about the scientific movement in Morocco the Islamic uniform age and show the factors that helped the development of science, which had a special character over more than a century of time (541-667E) uniform rule of Morocco. almohades It was science in different fields of knowledge in the course of the Covenant and combined several factors, led to the prosperity of the Scientific movement, the attention of the Almohads spread of culture and the promotion of science and scientists, throughout almohades provision of Morocco, and also the spread of urban cultural enormity in the Covenant almohades which contributed to the dissemination of culture, qayraouane , Mahdia, and Tunisia and tobna and refer and tear and Tlemcen, and by suspected Islamic extremists, Fez and sijlimasa Marrakech, the spread of cultural institutions in the Maghreb OIC during this era of mosques and majored and corners and schools have had further impact on thedevelopment of the Scientific movement, add to this that the call for establishment of carrying the seeds of scientific progress True for the efforts made by their owners of the major efforts in disseminating the teachings of Islam in other parts.

مقدمة:

أردنا في هذا البحث أن نتحدث عن الحركة العلمية بالمغرب الإسلامي في عصر الموحدين و نبين العوامل التي ساعدت على تطور العلوم التي كان لها الطابع الخاص على امتداد أكثر من قرن من الزمن (541–667هـ) من حكم الموحدين لبلاد المغرب.

لقد ساد العلم في مختلف ميادين المعرفة في أثناء العهد الموحدي ، و قد تضافرت عوامل عديدة ، أدت إلى ازدهار الحركة العلمية، منها عناية الخلفاء الموحدين بنشر الثقافة وتشجيع للعلم والعلماء ، طيلة الحكم الموحدي لبلاد المغرب الإسلامي [1]، و كذلك انتشار الحواضر الثقافية وكثرتها في العهد الموحدي والتي ساهمت بقسط وافر في نشر الثقافة، كالقيروان، و المهدية، و تونس و طبنة و أشير و المسيلة، و تلمسان، و تيهرت، وفاس و سجلماسة ومراكش [2]، كما أن انتشار المؤسسات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي خلال هذا العهد من مساجد و كتاتيب، و رباطات و زوايا و مدارس كان لها أبعد الأثر في تطور الحركة العلمية[3]، أضف إلى ذلك أن الدعوة الموحدية كانت تحمل في طياتها بذور نهضة علمية حقيقية لما بذله أصحابها من جهود كبرى في نشر تعاليم الإسلام في سائر الأنحاء[4].

شكلت الدعوة الموحدية منطلقا لتجديد ثقافي في بلاد المغرب يتمثل أساسا في التفتح على نظريات المعتزلة و الأشاعرة الاعتقادية و على علوم الحكمة و الفلسفة و المنطق وغير ذلك مما جعل الحياة الفكرية في المغرب تتخلص من مرحلة التقليد و النقل إلى مرحلة التفتح و الاجتهاد.[5]

امتازت الحركة العلمية بالمغرب الإسلامي في عهد الموحدين بتقدم ملحوظ في مجال العلوم الدينية التي احتلت الصدارة و لعل السبب في ذلك راجع إلى أن الحركة الموحدية كانت حركة إصلاحية دينية محضة لم يهدف أصحابها من ورائها إلى أي غرض دنيوي، إذ كان همهم الوحيد محاربة الفساد و إذكاء شعلة الدين الحق في قلوب المؤمنين [6]، وكذلك حظيت علوم اللغة العربية من لغة و نحو و أدب باهتمام كبير من قبل الخلفاء الموحدين وولاّتهم ، لا سيما أن البعض منهم كان متبحرين فيها، كابن تومرت و عبد المؤمن، كما عرفت العلوم العقلية والإنسانية إزدهارا في هذه الفترة، و يمكن اعتبار ذيوع كتب الغزالي وغيره من الأشاعرة، و كتب الحكمة في أقطار المغرب الإسلامي خلال هذه الفترة من القرن 6هـ/12م من أهم عوامل التحول الفكري الذي ظل يتزايد بكثافة و في مختلف المجلات.

العلوم الدينية :

حظيت العلوم الدينية بعناية كبيرة من قبل الموحدين، فشجعوا على دراستها والاهتمام بها [7] و من أشهر الذين اشتغلوا بالتفسير نجد عبد الحق بن غالب بن عطية (ت542هـ) الذي كان عارفا بتفسير القرآن و لغويا بارعا، تولى القضاء في مدينة ألمرية، وألف كتابه الكبير في تفسير القرآن المسمى بـ "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"[8] ومحمد بن يوسف بن سعادة (ت565هـ) الذي كان فوق براعته في علوم الدين أكثر اهتماما بعلوم الأدب.[9] و بيبش بن محمد بن علي بن بيبش العبدري الشاطبي الذي كانت له عناية كثيرة بالحديث له مؤلف في التعليق على صحيح البخاري (ت582هـ)، و أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم السدراتي الورجلاني الذي يعتبر من أشهر فقهاء الإباضية و علمائها، ارتحل إلى الأندلس وأخذ الكثير عن علمائها، ثم عاد إلى مسقط رأسه بورقلة و استقر بها، له تآليف عديدة من أشهرها تفسير القرآن الكريم في سبعين جزءا (ت570هـ).[10]

و من الذين اشتهروا بحفظ الحديث و سعة روايته ، إمامهم المهدي بن تومرت الذي كان محدثا حافظا [11]، والخليفة عبد المؤمن بن علي الذي كان متبحرا في الحديث[12]، و القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت544هـ)، من أكابر الحفاظ، و من أقدر أئمة عصره على تمييز صحيح الأحاديث من منتحلها[13]، و محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن صنعون (ت561هـ)، اشتهر بحفظ الحديث و برع فيه[14]، ويوسف عبد العزيز بن فيرة المعروف بالدباغ (ت546هـ) نبغ في الحديث وألف فيه عدة مصنفات [15]، ومحمد بن إبراهيم بن خلف المعروف بابن الفخار، و لد سنة 511هـ بمالقة بالأندلس،كان إماما و في الحديث استدعاه الخليفة يعقوب المنصور ليسمع عليه الحديث فذهب إلى مراكش لكن المنية أدركته هنا و توفي سنة 590هـ.[16]

أما الفقه ، فإنه يبدو للباحث أن ما قيل حول معاداة الموحدين للمذهب المالكي ، وإلزام الفقهاء بنبذ الإشتغال بالفروع فيه نوع من المبالغة، فلم يحصل هذا العداء إلاّ في عهد الخليفة يعقوب المنصور الذي أمر بحرق كتب مذهب مالك، وقد أشار عبد الواحد المراكشي إلى ذلك قائلا: "وأمر بإحراق كتب المذهب بعد أن يجرد ما فيها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن، ففعل ذلك، فأحرق منها جملة في سائر البلاد، كمدونة

سحنون، وكتاب أبي يونس و نوادر ابن زيد و مختصره، و كتاب "التهذيب" للبراذعي، و"واضحة ابن حبيب، و مل جانس هذه الكتب و نحا نحوها" ثم يضيف قائلا : "لقد شهدت منها و أنا يومئذ بمدينة فاس، يؤتى منها بالأحمال فتوضع و يطلق فيها النار"، و يقول أيضا "و كان قصده في الجملة محو مذهب مالك و إزالته من المغرب مرة واحدة، و حمل الناس على الظاهر من القرآن و الحديث"[17].

والظاهر أن الخليفة يعقوب المنصور لم يتمكن من تحقيق هذا الهدف لرسوخ المذهب المالكي في أقطار المغرب الإسلامي و تمسك الناس به ولإنشغاله بالجهاد ستة عشر عاما، و لم يستطع خلفاؤه من المضي في هذا الاتجاه لما لحقهم من هزائم و نكسات في بلاد الأندلس وإفريقية، و قد صرف المغاربة عن فقد الموحدين بمجرد سقوط دولتهم سنة 667هـ، ورجعوا إلى كتب الفروع كما كانت كتب فقهاؤهم مستقاة من مذهب مالك.[18]

وقد ظهرت خلال هذه الفترة أعلام في الفقه كانت لهم شهرتهم وسمعتهم، بعضهم ظل وفيا لمذهب مالك ، و بعضهم ظهر في ميدان فقه الموحدين .

فمن فقهاء المالكية نذكر القاضي عياض اليحصبي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله العربي الذي قضى معظم حياته في تدريس الفقه. و كان أستاذا للمؤرخ ابن بشكوال صاحب كتاب "الصلة" من مؤلفاته الفقهية "القبس في شرح موطأ مالك" توفي سنة 542هـ[19]، إضافة إلى ذلك نذكر إسحاق بن إبراهيم بن يعمر الفاسي، تولى قضاء فاس وسبتة، كان متبحرا في الفقه المالكي[20]، و معد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى المعروف بابن أبي حمزة ، تولى قضاء مرسية وكان فقيها بارعا بصيرا بمذهب مالك متخصصا في تدريسه ومن كتبه، كتاب نتائج الأبكار ومناهج النظار في معاني الآثار وقد أحرقه الخليفة المنصور فيما أحرقه من كتب مذهب مالك، توفي سنة 599هـ.[21]

أما فقهاء الموحدين فكان منهم أبو الحسن علي بن محمد بن خيار البلنسي (ت 605هـ) ، و ابو اسحاق إبراهيم بن أحمد بنهارون المرادي الفاسي المعرروف بابن الكساد، و أبو الخطاب بن دحية الكلبي و أخوه عمر و قد وصفهما ابن خلكان بالمجتهدين في المذهب الموحدي[22] و منهم أيضا عبد الله بن محمد بن عيسى التادلي (ت597هـ) و كان فقيها متمكنا، و أبو عبد الله بن مروان محمد بن علي الهمذاني فقيه وهراني الأصل، و نشأ بتلمسان، و أخذ عن أبي موسى بن عمران و ولي القضاء بتلمسان ثم استقدمه يعقوب المنصور الموحدي لقضاء مراكش ، توفي سنة 601هـ[23].

و فيما يخص موقف الموحدين من التصوف ، يستبعد أن يكون الموقف عدائيا لما كان يمتاز به الخلفاء الموحدين من علم وعدل وتقوى وعطف على الفقراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يتفق مع اتجاه التيار الصوفي[24]، فقد كان الخليفة عبد المؤمن بن علي طالبا تلقى تعاليم التصوف الأولى عن الصوفي أبي محمد عبد السلام التونسي قبل لقائه بالمهدي بن تومرت في رباط ملالة سنة 512هـ/1118م[25]، و كذلك كان الخليفة أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (558–580هـ/1163–1184م) زاهدا متقشفا ، يلبس الثياب الخشن، ويقتصر على القليل من الطعام، بل كان يكاتب الصوفية ويسألهم الدعاء، فكثر في عهده المتبتلون و الصلحاء على حد تعبير عبد الواحد المراكشي[26]، أضف إلى ذلك أن سياسة الخليفة الناصر (580هـ–609هـ/1198–1213م) و خليفته المستنصر (61–620هـ/1215–1222م) كانت مفعمة بالود و الاحترام و التبجيل للصوفية[27]. بل نجد أن

الخلفاء الموحدين خصصوا للصوفية رواتب ضمن الشرائح الاجتماعية التي لا تتولى أي حرفة أو خطط إدارية[28]، لكن هل ظلت علاقات الموحدين مع رجال الصوفية طيبة في كل الأحوال؟

الواقع أنّ علاقة الودّ والتقارب التي ربطت الموحدين برجال التصوف كانت مرحلية لأن هدف الموحدين في البداية كان اجتثاث الحكم المرابطي[29]، وتوجيه ضربة لفقهاء المالكية الرافضين لكل تقارب بين التصوف والمذهب [30]، حيث تشير بعض المصادر إلى طابع التوتر الذي ساد في بعض الأحيان العلاقة بين الموحدين و أقطاب التصوف المغربي خاصة بعدما رفض بعض المتصوفة التقرب من السلطة الموحدية التي كانت تحاول احتوائهم[31]، إن علاقة العداء والتوتر لم تصل إلى إعلان العصيان ضد الحكام وإنما كانت معارضة سلمية هدفها تعرية الواقع الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي المتردي[32]، فعندما أبرز أبو مدين شعيب الظلم الذي مارسه الولاة الموحدون في بجاية خلال عهد الخليفة يعقوب المنصور (580–595هـ/1184–1198م) بقوله : "بفساد العامة يظهر ولاة الجور " و كثر أتباعه وزادت سلطته الروحية استدعاه الخليفة يعقوب المنصور إلى مراكش بعد وشاية من فقهاء أو علماء الظاهر حسب بعض الروايات [33] فوجود أبي مدين في بجاية التي كانت معقل بني غانية الميورقيين الذين أعلنوا الثورة على الخلافة الموحدية من بجاية لإعادة مجد الدولة المرابطية هو الذي يفسر لنا مخاوف السلطة الموحدية في مراكش، غير أن بعض المصادر ردت سبب هذا الاستدعاء إلى كثرة أتباعه في بجاية فقط و اشتهار أمره بها.[34]

و يتحفظ الأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات حول صحة استدعاء الخليفة يعقوب المنصور أبي مدين إلى مراكش و كل ما قيل حول أسباب هذا الاستدعاء، فالخليفة يعقوب المنصور كما يرى أستاذنا كان من أهل الورع و التقوى و العدل و حزم و دين، و تقدير للصالحين و طلب دعائهم في حروبه وجهاده لذلك يرى الغرض من حمل الشيخ إلى مراكش بالنصر على العدو الصليبي [35]، و ربما يبدو هذا صحيحا فكثيرا ما استغل الخلفاء الموحدون سلطة الكرامة الصوفية لمواجهة الأخطار الخارجية .

من بين أقطاب التصوف الذين ظهروا خلال هذا العهد نذكر أبي مدين شعيب الإشبيلي الذي كان له تأثير كبير في التيار الصوفي ببلاد المغرب الإسلامي، أصله من قطنيانة (Cantillana) و هو حصن صغير في الشمال الشرقي من إشبيلية ، انتقل إلى بلاد المغرب مع مطلع القرن 6هـ/12م، استقر في فاس مدة من الزمن للإكتراع من الحياض العلمية، و من شيوخه في التصوف في فاس أبو الحسن بن حرزهم، و أبو عبد الله الدقاق، و أبو الحسن السلاوي، و أبو يعزي يلنور بن ميمون[36]، ثم بعد ذلك توجه إلى بجاية و استقر بها فاكتسب شعبية كبيرة أقلقت السلطان الموحدي أبو يوسف يعقوب المنصور الذي أمر بإحضاره إلى مراكش حيث توفي بطريقه إليها قرب مدينة تلمسان سنة 594هـ من مؤلفاته "أنس الوحيد و نزهة المريد " و كتاب "مفاتيح الغيب لإزالة الريب و ستر الحبيب " وكتاب "رسالة أبي مدين في التصوف" .[37]

كما ظهر في عصر الموحدين الصوفي أبي شعيب أيوب سعيد الصنهاجي الذي استدعاه عبد المؤمن إلى عاصمة دولته "مراكش" ليناظره في التوحيد، و كذلك الشيخ ابي يعزي يلنور بن ميمون الذي أقلق كثيرا دولة عبد المؤمن بسب بكثرة جموعه.[38]

اللغة العربية :

أما هذه العلوم فقد اتسعت دراستها ، و نفقت سوقها، و راجت بضاعتها، فقد ظهر في هذا العصر طائفة من اللغويين و النحاة و الأدباء كان لهم دور كبير في دفع الحركة العلمية، ففي مجال اللغة و النحو نذكر أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الذي وصفه المراكشي بأنه كان "له مشاركة في علم الأدب ، و اتساع في علم اللغة و تبحر في علم النحو"[39]. و ليس أدل على عناية الموحدين بعلوم اللغة و النحو من أن أساطين النحاة بالمغرب و الأندلس قد ظهروا في عهدهم، ففي الأندلس ظهر علي بن خروف أبي الحسن علي ابن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت602هـ/1205م) الذي قام بشرح والتعليق على كتاب "سيبويه" ، وقد عد كل من الزجاجي ، و عيسى بن سليمان ابن عبد الملك الرعيني الرندي (ت615هـ/1219م) و ابن عصفور الإشبيلي ، و أبو علي عمر الشلويني من أشهر النحاة الأندلسيين[40]. أما في المغرب فمن أشهر النحاة خلال هذه الفترة: أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي المراكشي مؤلف الجزولية ، و ابن خلف البكري، و ابن داود الشاذلي المراكشي ، و أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المصمودي ، و أبو عبد الله محمد بن يحيى العبدري الفاسي[41]، أما في اللغة فنذكر محمد بن احمد هشام اللخمي السبتي (ت570هـ) مؤلف كتاب "الفصول و الجمل في اللغ و كتاب "لحن العامة".[42]

وقد أولى الموحدون عنايتهم كذلك بالأدب، فكانوا الشمس التي أشرقت بالعلم والمعرفة على المغرب [43]، ففي مجال النثر كانت الخطابة من بين الأدوات التي استعملها الموحدون لشرح دعوتهم و برز في هذا الميدان كل من المهدي بن تومرت، و عبد المؤمن بن علي، وأبو جعفر بن عطية، و أخوه عقيل بن عطية، و أبو الحسن بن عياش و أبو الحكم المرخي، وأبو القاسم القالمي، كما ظهر من فنون النثر أيضا المناظرات و كان أول مناظر الموحدين إمامهم المهدي بن تومرت الذي ناظر علماء المرابطين ، كما كثرت المجالات الفكرية و يبدو أن تطور المناظرات العلمية في عهد الدولة الموحدية كان نتيجة للحرية الفكرية التي أطلقها الموحدون للناس.[44]

كما عرف الشعر هو الآخر ازدهارا كبيرا يعكسه ظهور نخبة من الشعراء خلال هذا العهد في المغرب و الأندلس، كأبو عبد الله محمد بن حسين بن حبوس، و ابو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي، و أبو الربيع سليمان الموحدي، و أبو حفصي عمر السلمي الأغماتي، و ابن مجبر و ابن يخلفتن الفزازي، و أبي بكر بن ميمون القرطبي، و ابن الشريف المرواني ، وأبي العباس بن سيد و غيرهم[45] .

العلوم العقلية :

ازدهرت ازدهارا كبيرا في العهد الموحدي لما كان يوليه خلفاء هذه الدولة من أهمية قصوى لهذه الفنون التقنية، و ما كان يلاقيه أصحابها لديهم من تكريم و تبجيل . و قد أولى الموحدون عناية خاصة بالرياضيات فظهر فيها علماء متخصصون كثيرون تجاوزت شهرتهم حدود بلاد المغرب كابن مروانة القرطبي السبتي، و أبي الحسن علي بن محمد بن فرحون القرطبي (ت601هـ) مؤلف كتاب "اللباب في مسائل الحساب"[46] و محمد بن حجاج الفاسي المعروف بابن الياسمين.

كما كان للتنجيم منزلة رفيعة في عهد الدولة الموحدية، و من أشهر علمائه الخليفة يعقوب المنصور الموحدي الذي يعد أول من بنى مرصدا فلكيا لتتبع حركة الأجرام السماوية بإشبيلية، و كان هو نفسه قد وضع أزياجا فلكية من اختراعه عن كسوف الشمس.[47]

أما بالنسبة للفلسفة، فإذا كان المرابطون اعتبروها من العلوم المحرمة لارتيابهم الشديد في آراء الفلاسفة ، تمسكا بمذهب السلف الصالح الذي لا يقبل أن يحيد به عن القرآن والسنة[48]، فإنه بانتصار دعوة الموحدين عادت الفلسفة لتحتل مكانها بين العلوم الأخرى خلال هذا العهد، فظهرت كوكبة من الفلاسفة كان لهم دور في دفع الحركة العلمية نذكر منهم أبو بكر بن طفيل صاحب رسالة "حي بن يقظان و أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الذي بفضله تمكن العلماء من فهم فلسفة أرسطو".

العلوم الإنسانية :

أما في العلوم الإنسانية، فقد ظهر علماء اهتموا بتاريخ أحداث فترتهم و تراجم أخبار أدبائهم و من بين المؤرخين نذكر أبو بكر بن علي الصنهاجي الذي وضع كتابا في أخبار المهدي بن تومرت يسمى "أخبار المهدي بن تومرت" ، و عبد الملك بن محمد بن صاحب الصلاة صاحب كتاب "المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة و جعلهم الوارثين"، ثم علي بن محمد بن عبد الملك الشهير بابن القطان صاحب كتاب " نظم الجمان" الذي تناول غيه بإسهاب أخبار المهدي و عبد المؤمن و بعض خلفائه ، و ظهر في عهد الموحدين كذلك عبد الواحد المراكشي صاحب كتاب "المعجب في تلخيص أخبار المغرب"[49]، و من مؤرخي التراجم أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال صاحب كتاب "الصلة" لأنه جعله صلة و تتمة لكتاب أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي المسمى بـ "تاريخ العلماء و الرواة بالأندلس" ، و لابن بشكوال مؤلفات عديدة تبلغ الخمسين كتابا[50].

ثم ظهر كذلك في أواخر عصر الموحدين ابن عبد الملك المراكشي صاحب كتاب "الذيل و التكملة" لكتابي "الموصول و الصلة" ، كما وضع أبو جعفر بن الزبير معجما في التراجم الأندلسية سماه "صلة الصلة" و من المؤرخين الكبار خلال هذا العصر، علي بن موسى بن سعيد المعروف بابن سعيد المغربي (ت673هـ) و قد أكمل كتاب "المشرق في حلى المشرق و المغرب في حلى المغرب".

و ختاما ، فإننا نستخلص من هذا البحث حول الحركة العلمية بالمغرب الإسلامي في عصر الموحدين، أن الخلفاء الموحدين ساهموا بقسط كبير في دفع و تطور الحركة العلمية ثم أن الأسماء البارزة لأعلام كانت لهم شهرتهم خلال هذا العهد هو دليل على مظاهر هذا التطور . و بعد فإن دولة الموحدين استطاعت أن تحقق كل هذا التقدم في الميدان العلمي في ظرف قرن من الزمن لهي دولة جديرة بالتقدير و الاحترام.

الهوامش:

[1]– من الشواهد التي تظهر عناية الخلفاء الموحدين بالعلم أن عبد المؤمن بن علي فرض التعليم الإجباري في كامل أقاليم الدولة، و كان يحضر المجالس العلمية، كما أن الخليفة يعقوب المنصور كان مغرما بمناقشة العلماء ومن مظاهر تشجيعه للعلم و العلماء ، حضوره المجلس العلمية الحافلة التي اشتهر بعقدها بقصوره بمراكش و غيرها من الحواضر الثقافية بالمغرب بحضور كل أركان الدولة ، أنظر : محمد المنوني، العلوم و الفنون والآداب على عهد الموحدين، تطوان، المغرب 1369هـ/1950م، ص 27 – عبد الله علام، الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي، دار المعارف، مصر (بدون تاريخ)ص244– النجار عبد الحميد ، المهدي بن تومرت، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى، بيروت، 1982، ص.383

[2]– ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص47–54–55–217 ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، طبعة ليبزيج 1968 ، ص 202– طمار محمد ، تاريخ الأدب الجزائري ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1969، ص .120

[3]– محمد صالح، اثر الأندلسيين في الأدب المغربي، أطروحة دكتوراه الدولة (مرقونة) قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الجزائر، ص 181–203. عبد الله علام ، الدولة الموحدية بالمغرب ، ص291–.294

[4]– عبد الحميد حاجيات و آخرون، الجزائر في التاريخ ، العهد الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب1984 ، ص 437.

[5]– عبد الحميد حاجيات و آخرون، تطور الحياة الفكرية بالجزائر في عهد الموحدين ، ضمن أعمال الملتقى الوطني الثاني ، حول عبد المؤمن بن علي و الدولة الموحدية، ط1، نشر دار ابن خلدون، تلمسان، (بدون تاريخ) ، ص 96.

[6]– عبد الله كنون، النبوغ المغربي ، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية، بيروت1961، ص .100

[7]– عبد العزيز فيلالي ، تلمسان في العهد الزياني ، ج2 ، دار موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر2002، ص 425.

[8]– جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، ج5، مطبعة السعادة ، القاهرة، 1326، ص 285، لسان الدين الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط1، 1977، ص 539–540، المقري ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج3، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1949، ص .280

[9]– عبد الله علام، المرجع السابق، ص298.

[10]– عبد الحميد حاجيات، تطور الحياة الفكرية ... المقال السابق، ص.97

[11]– عبد الحميد حاجيات،الجزائرفي التاريخ ... المرجع السابق،ج3،ص .302

[12]– عبد الله علام، المرجع السابق، ص .300

[13]– ابن خلكان، وفيات الأعيان و أبناء الزمان، ج1،القاهرة،1948،ص .469

[14]– ابن الأبار، التكملة، لكتاب الصلة، ج2، نشر عزت العطار الحسيني ، مطبعة السعادة مصدر، 1375هـ–1935، ص .637

[15]– نفسه، ج2، ص .638

[16]– نفسه، ج2، ص .638

[17]– عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص 197–.198

[18]– عبد الله علام، المرجع السابق، ص .312

[19]– المقري، نفح الطيب، ج1، ص 335–337.

[20]– عبد الله علام، المرجع السابق، ص .313

[21]– نفسه، ص .313

[22]– ابن خلكان، المصدر السابق، ج32، ص .432

[23]– عبد الحميد حاجيات، الجزائر في التاريخ ... المرجع السابق، ج3، ص .342

[24]– عبد الحميد حاجيات، تطور الحركة الفكرية ... المقال السابق، ص.99

[25]– ابن خلدون، العبر، ج6، ص 258–.259

[26]– المعجب، ص.169

[27]– يحي بن خلدون، بغية الرواد، ج1، ص .102

[28]– عز الدين أحمد موسى ، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق ، القاهرة، 1983، ط1، ص .344

[29]– بوداود عبيد، ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع و التاسع الهجريين (13–15م) دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر 2003، ص .54

[30]– بوبة مجاني ، عبد المؤمن بن علي و الحركة الصوفية ، ضمن أعمال الملتقى الوطني حول عبد المؤمن بن علي و الدولة الموحدية ، نشردار ابن خلدون، تلمسان (بدون تاريخ)، ص109

[31]– بوداود عبيد، المرجع السابق، ص .54

[32]– الطاهر بونابي، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و 7 الهجريين /12 و 13 الميلاديين .

[33]– التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، إشراف و تقديم عبد الله العراقة، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، (ب.ت)، ص .193

[34]– الزركشي، أخبار الدولتين الموحدية و الحفصية، تحقيق محمد ماضور، المكتبة العتيقة ، تونس،1966، ص 16.

[35]– عبد الحميد حاجيات، تطور الحركة الفكرية ... المقال السابق، ص.101

[36]– ابن الزيات التادلي، التشوف إلى رجال التصوف و أخبار أبي العباس السبتي، تحقيق أحمد التوفيق، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب 1984، ص .322

[37]– بوداود عبيد، المرجع السابق، ص 201–.202

[38]– بوبة مجاني، المقال السابق، ص 111–.112

[39]– المراكشي، المعجب ، ص .167

[40]– بالنثيا آنخيل جنثالث، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة حسين مؤنس ، ط1، القاهرة (بدون تاريخ)، ص .186

[41]– الضبي أحمد بن يحيى، بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس، طبعة مدريد، 1884، ص .58

[42]– عبد الله علام، المرجع السابق، ص .319

[43]– نفسه، ص .319

[44]– عبد الله علام، المرجع السابق، ص .329

[45]– محمد صالح ، المرجع السابق، ص .305

[46]– ابن القاضي، جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس، 1309هـ/1891م، ص .16

[47]– المنوني، المرجع السابق، ص .100

[48]– سلطاني الجيلالي، الحركة الثقافية و الفكرية في عصر المرابطين بالمغرب و الأندلس، في مجلة الحضارة الإسلامية ، عدد خاص حول المراكز الثقافية في المغرب الإسلامي ، وهران، 1993، ص .302

[49]– عبد الله علام، المرجع السابق، ص.350

[50]– نفسه، ص 350.